معلمة المغرب ، (Encyclopédie du Maroc) ، مج . III ،ص. 814-817 .
١٤١١/١٩٩١ الرباط ، DİA Ktp. .50034/3.

Ebu Hafs Hintali

والمهاجرين من الأندونسيين والعرب وقليل من الغربيين الذين استوطنوها منذ قرون.

كانت أنتسيرابي المحطة الثانية التي نفي إليها يوم 29 يناير 1954م جلالة محمد الخامس وأسرته بعد المحطة الأولى وهي زونزا في جزيرة كورسيكا يوم 20 غشت 1953. ظل جلالته منفيا بأنتسيرابي إلى 29 أكتوبر 1955 يوم عودته إلى فرنسا في طريقه لاسترجاع عرشه بعد الاتفاق مع الحكومة الفرنسية على بيان تضمن «الشروع في مفاوضات تتيح للمغرب أن يرقى إلى وضعية دولة عصرية ذات سيادة».

أما السبب في نقل محمد الخامس من كورسيكا إلى مدغشقر فهي الإشاعة التي راجت حول تخطيط جماعة من المقاومين المغاربة لخطفه وترحيله إلى المنطقة الشمالية من المغرب التي كانت تحت الحماية الاسبانية إذ ذاك والتي ظل خليفة السلطان بها على ولائه ولم يعترف بالأمر الواقع الذي ارتكبته فرنسا.

قضى محمد الخامس في منفاه ببلدة أنتسيرابي واحدا وعشرين شهرا ظل خلالها كريما مثلما كان صامدا في الدفاع عن قضية بلاده في الماضي، فلم يقبل التنازل عن المشروعية وعلى أي حق من حقوقها بالرغم من التهديد والوعيد. كان يتابع أحداث مقاومة شعبه الذي استبسل وضحى لإعادته إلى عرشه. ولم تفته فرصة لتحرير المذكرات والتقارير وتوجيه الرسائل من منفاه احتجاجا على ما كان يعانيه شعبه متخذا من نجله سمو ولي العهد مولاي الحسن كاتبه وأمين سره. أما عن سيرته في منفاه، فقد آثر عيشة البساطة وسط العائلة الملكية وبين سكان أنتسيرابي الذين كانوا يعزونه ويقدرونه ويقدمونه عليهم في الإمامة وخطبة صلاة الجمعة.

تعبت الحكومة الفرنسية من مواجهة أعمال المقاومة والفداء التي لم تزدد إلا استفحالا مع مرور الأيام، فلم يُجده تبديل ممثليها ولا ما انتهجوه من أساليب القمع. وسعيا للخروج من المأزق، أخذت حكومة باريس تبحث عن الحل بطرح بدائل لعلاج الأزمة المغربية ـ الفرنسية، من ضمنها إحداث مجلس للعرش واستدعاء مؤتمر إيكس ـ لي ـ بان وإرسال موفدين وبعثات للاتصال بمحمد الخامس واستخراج رأيه في الحلول الممكنة.

من بين كبار المبعوثين الذين أوفدتهم الحكومة الفرنسية إلى أنتسيرابي الأستاذ جورج إيزار محامي محمد الخامس والدكتور دوبوا روكبير طبيبه الخاص. ثم ما كاد ينفض مؤتمر إيكس ـ لي ـ بان في 27 غشت 1955 الذي دعا إليه م. إدغارفور رئيس الحكومة الفرنسية جميع الذين يعنيهم علاج الأزمة من مغاربة وفرنسيين، حتى أوفد الجنرال كاترو الرئيس الأعلى لجوقة الشرف وهنري إيرسيو مدير ديوان وزير الخارجية أنطوان بني. وتوجه على إثرهم بعد ذلك إلى أنتسيرابي الأمير مولاي الحسن بن إدريس صهر محمد الخامس، والسيد مبارك البكاي أحد الذين أبلوا البلاء الحسن في الدعوة لرجوع المشروعية، والحاج الفاطمي بنسليمان الذي كان مرشحا لتأليف أول حكومة للتفاوض. كما توجه وفد حزب الاستقلال برئاسة الحاج عمر بن عبدالجليل ووفد من حزب الشورى والاستقلال برئاسة المحامي الأستاذ عبدالقادر بنجلون.

وبعد العديد من المخابرات بين جلالة محمد الخامس والحكومة الفرنسية عن طريق مبعوثين ووسطاء استمرت عدة شهور، وبعد مشاورات بين جلالته وزعماء الأحزاب السياسية وبعض كبار الشخصيات، بدأ انفراج الأزمة بتنحية محمد بن عرفة الذي نصبته فرنسا على عرش المغرب وترحيله عن الرباط يوم 28 أكتوبر 1955، والإعلان عن قيام مجلس للعرش مقامه، ثم استقدام محمد الخامس من أنتسيرابي إلى فرنسا والاتفاق معه، وأخيرا بعودته إلى الرباط لتولي عرشه من جديد يوم 16 نوفمبر 1955 ومناداته بنهاية الحجر والحماية وبزوغ فجر الاستقلال.

ق. الزهيري، *محمد الخامس الملك البطل*.

Larousse illustré ; *Le Mémorial du Maroc*.

قاسم الزهيري

إنْتي، عمر بن يحيى الهنتاتي المشهور كذلك بكنيته أبي حفص. يسميه البيذق فاسكات بن يحيى، ويسميه عبدالواحد المراكشي «عمر بن ومزال الذي كان اسمه قبل هذا فصكه، فسماه ابن تومرت عمر، يعرفونه بعمر إنتي» وسماه ابن قنفذ، نقلا عن المصادر الحفصية ولا شك :«أبا حفص عمر بن يحيى بن عبد الله العمري الهنتاتي». والنسبة العمرية هي بكل تأكيد من مجاملة المؤرخين للدولة الحفصية. والمهم هو أنه ينتمي لإحدى القبائل المصمودية الكبرى هنتاتة التي نوهت بها المصادر وخاصة ابن خلدون إذ يقول عن ابنائها :«ولهم في قومهم مكان بامتناع معقلهم وإطلاله على مراكش». وقد ذكرهم البيذق في المنزلة الثالثة بين القبائل الموحدية بعد هرغة وأهل تينمل.

وهاته المنزلة هي التي حدت بالمهدي إلى النزول بأرض القبيلة لمناعتها واللجوء إلى دار إنتي في سنة 514/1120. وبما أننا لا نعرف تاريخ ميلاد المترجم، فيمكن أن نقدر على وجه التقريب، أنه كان آنذاك شابا يتراوح سنه بين خمس وعشرين وثلاثين سنة، أي أن ميلاده يقع بين 485 و490 هـ. ويذكر *المعجب* أنه كان رابع من انضموا إلى المهدي.

وما لبث المهدي أن لمس نجابته، فأسند إليه قيادة قبيلته في غزوته الرابعة، كما ذكر البيذق. وهكذا واكب أبو حفص دعوة المهدي وشارك فيها مشاركة فعالة منذ بدايتها. ويعتبر ابن قنفذ أن تلك المشاركة كانت فعالة في نجاح دعوة المهدي. فكان أحد أفراد الجماعة أي أصحاب المهدي العشرة الذين كان منهم المجلس الأعلى الذي يرجع إليه تدبير شؤون الدعوة ومحاربة المرابطين. وكان المهدي يقدره كثيرا ويسميه "المبارك" ويقول : لا يزالون بخير ما بقي فيهم هذا الرجل أو أحد من ولده.

MADDE 41 YENİLENDİKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN
03 TEMMUZ 1997

al-Salām Muḥammad Hārūn (Cairo 1962), 435; Ibn Hishām, *al-Sīra al-nabawiyya*, ed. Muṣṭafā al-Saqqā, Ibrāhīm al-Abyārī, and ʿAbd al-Ḥāfiẓ Shalabī (repr. Beirut 1971), 1:60; Ibn Hishām, *al-Tījān fī mulūk Ḥimyar* (Ṣanʿā' 1979), 136; Ibn al-Kalbī, *Kitāb al-aṣnām*, ed. Aḥmad Zakī (Cairo 1924, repr. Cairo, n.d.), 46–7; Ibn al-Kalbī, *Jamharat al-nasab*, ed. Nājī Ḥasan (Beirut 1986), 67, 435; Ibn al-Kalbī, *Nasab Maʿadd wa-l-Yaman al-kabīr*, ed. Nājī Ḥasan (Beirut 1988), 2:542; Ibn Saʿīd, *Nashwat al-ṭarab fī taʾrīkh jāhiliyyat al-ʿArab*, ed. Naṣrat ʿAbd al-Raḥmān (Amman 1982), 1:119, 160; Ibn Manẓūr, *Lisān al-ʿArab*, ed. ʿAbdallāh ʿAlī al-Kabīr, Muḥammad Aḥmad Ḥasbullāh and Hāshim Muḥammad al-Shādhilī, Cairo n.d.; Ibn Qutayba, *Kitāb al-maʿārif*, ed. Muḥammad Ismāʿīl al-Ṣāwī (repr. Beirut 1970), 274, 276–7; Abū l-Faraj al-Iṣfahānī, *Kitāb al-aghānī* (Būlāq 1285/1868, repr. Beirut 1970), 16:73, 75; al-Jāḥiẓ, *Kitāb al-ḥayawān*, ed. ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn (Cairo 1969, repr. Beirut 1988), 7:196–9; al-Jāḥiẓ, *al-Rasāʾil*, ed. ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn (repr.(?) Beirut 1991),1:182–6, 197–8; al-Masʿūdī, *Kitāb al-tanbīh wa-l-ishrāf*, ed. M. J. de Goeje (Leiden 1894, repr. Beirut 1965), 260; al-Masʿūdī, *Murūj al-dhahab*, ed. Muḥammad Muḥyī ʿAbd al-Ḥamīd (Cairo 1965), 2:77–8; al-Suhaylī, *al-Rawḍ al-unuf*, ed. Ṭāhā ʿAbd al-Raʾūf Saʿd (Cairo 1971), 1:54; Muqātil b. Sulaymān, *Tafsīr Muqātil ibn Sulaymān*, ed. ʿAbdallāh Maḥmūd Shiḥāta (Cairo 1979), 4:847–54; al-Ṭabarī, *Taʾrīkh al-rusul wa-l-mulūk*, ed. M. J. de Goeje et al. (Leiden 1879–1901), 1:933; ed. Muḥammad Abū l-Faḍl Ibrāhīm (repr. Cairo 1987), 2:130; al-Yaʿqūbī, *al-Taʾrīkh* (Beirut 1960), 1:199–200; Yāqūt, *Muʿjam al-buldān* (Beirut 1376/1957), 2:383.

STUDIES

A. F. L. Beeston, Abraha, *EI2*; Lawrence I. Conrad, Abraha and Muḥammad. Some observations apropos of chronology and literary *topoi* in the early Arabic historical tradition, *BSOAS* 50/2 (1987), 225–40; Meir J. Kister, The Campaign of Ḥulubān. A new light on the expedition of Abraha, *Le Muséon* 78 (1965), 429–30; Gordon Darnell Newby, Abraha and Sennacherib. A Talmudic parallel to the *tafsīr* on Sūrat al-Fīl, *JAOS* 94/4 (1974), 431–7; Alfred Louis de Prémare, "Il voulut détruire le temple." L'attaque de la Kaʿba par les rois yéménites avant l'Islam. *Aḫbār* et Histoire, *JA* 288/2 (2000), 289–301, 310–25, 327–35; Christian Julien Robin, Yemen, *EQ*; Uri Rubin, *The eye of the beholder. The life of Muḥammad as viewed by the early Muslims* (Princeton 1995), 199f.; Gonzague Ryckmans, Inscriptions Sud-Arabes. Dixième Série, *Le Muséon* 66 (1953), 278, no. 506; Irfan Shahid, Two Qurʾānic sūras. Al-Fīl and Qurayš, in Wadad al-Qāḍī (ed.), *Studia Arabica et Islamica. Festschrift for Iḥsān ʿAbbās* (Beirut 1981), 429–36.

URI RUBIN

Abū Ḥafṣ ʿUmar al-Hintātī

Abū Ḥafṣ ʿUmar b. Yaḥyā **al-Hintātī** (c. 482–571/1090–1175 or 1176) was a chief architect of the Almohad (al-Muwaḥḥidūn) empire and a close companion of the Mahdī of the Almohads, Ibn Tūmart, and his successors. His original Berber name was Faskāt ū-Mzāl Īntī. Ibn Tūmart changed his name to Abū Ḥafṣ, the name borne by one of the Companions of the prophet Muḥammad. Abū Ḥafṣ had established his family as one that was consistently loyal to the original Almohad unitarian doctrine *(tawḥīd)* of Ibn Tūmart. Abū Ḥafṣ's grandson Abū Zakariyyāʾ Yaḥyā b. ʿAbd al-Waḥīd broke away from Ibn Tūmart's Muʾminid successors, who had altered elements of the original Almohad doctrine, and founded the Ḥafṣid dynasty (r. 627–982/1229–1574), in the region of modern-day Tunisia.

Abū Ḥafṣ was chief of the powerful Hintātā tribe of the Anti-Atlas, whose warriors he commanded in battle against the ruling Almoravids (al-Murābiṭūn). Realising the need to unify the tribes of the Atlas, Ibn Tūmart trusted Abū Ḥafṣ's loyalty and elevated his tribe to pre-eminence in the Almohad hierarchy, which consisted of tribes, scholars, and councils, which were

THE ENCYCLOPAEDIA OF ISLAM THREE, 2009/2, LEIDEN 2009.